

تفسير السمعاني

@ 384 (^) توعظون به وإِ بما تعملون خبير (3) فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بإِ ورسوله وتلك حدود (* * * * * الظهار ، وكأنه قال : ' ويعودون لما قالوا ' يعني : إلى ما قاله أهل الجاهلية . وقال الأخفش سعيد بن مسعدة : في الآية تقديم وتأخير ، وتقديرها : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتنحرير رقبة بما قالوا . . . وقوله : (^ من قبل أن يتماسا) يعني : الوطء ، وأما اللمس فيما دون الفرج اختلفوا فيه ، فحكى عن الحسن البصري أنه قال : يجوز . . . وقال الزهري : لا يجوز ، والأصح أنه لا يجوز حتى يكفر . . . وقوله : (^ ذلكم توعظون به وإِ بما تعملون خبير) ظاهر المعنى . . . وقوله : (^ فتنحرير رقبة) قال ابن عباس : مؤمنة . وعن الشعبي قال : رقبة قد صلت وعرفت الإيمان . وفي الخبر أن النبي دعا أوس بن الصامت وقال : ' اعتق رقبة . فقال : لا أجدها . فقال : صم شهرين متتابعين ، قال : لا أستطيع وكان شيخا قد أسن وكبر فقال : أطعم ستين مسكينا ، فقال : ' نعم ' . وروي أنه قال : ' لا أجدها إلا أن تعينني ، فأعانه رسول إِ بفرق من تمر ، وأعانته المرأة بفرق من تمر ' . وفي رواية : ' أنه لما أعطاه رسول إِ التمر قال : ليس في المدينة أحد أحوج إليه مني ، فقال : كله أنت وعيالك ' . . . قوله تعالى : (^ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا) قد بينا . وعن سعيد بن المسيب قال : إذا أفطر بعذر يقضي يوما مكانه ولا يستقبل . وقال إبراهيم النخعي : يستقبل . وعليه أكثر الفقهاء .